

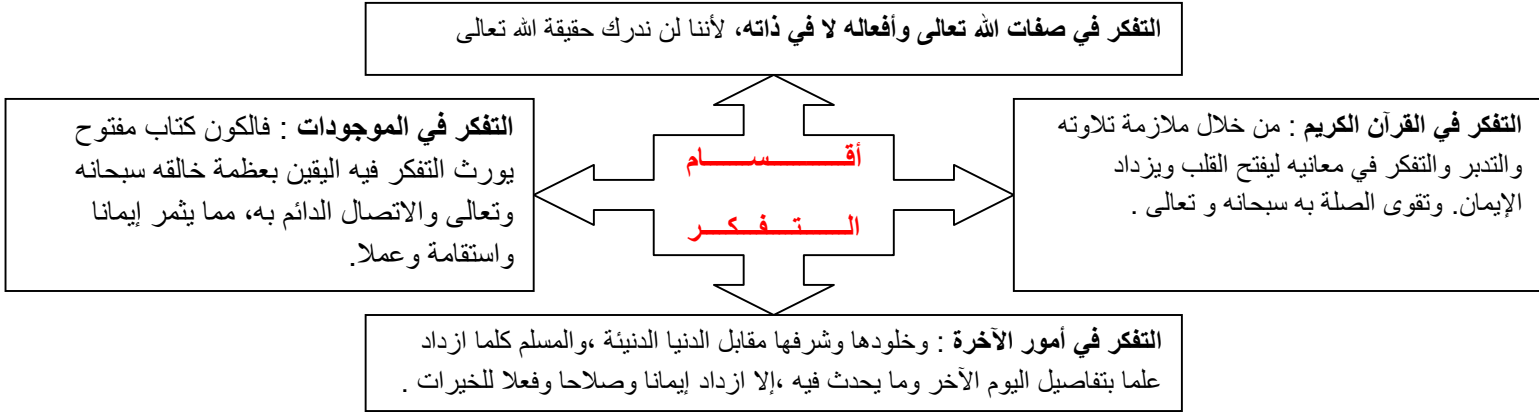
الوحدة الفكرية

الدرس الأول: التفكير في الكون وأثره في ترسيخ الإيمان: آيات الأنفس والأفاق

المحور الأول: التفكير مفهومه وحدوده وفوائده:

<p>تعريفه: التفكير لغة: التأمل وإعمال خاطر في الشيء / اصطلاحاً: التدبير والاعتبار والتعمق والتركيز الموصل إلى معرفة الله سبحانه وتعالى.</p>	<p>مفهوم التفكير وأهميته</p>
<p>أهميته: وهذا التفكير يثمر لصاحبه المحبة والمعرفة ويورث الجد والاجتهاد والعمل الدؤوب والحرص على اغتنام الوقت.</p>	
<p>أنفع التفكير: التفكير في الآخرة وفي آلاء الله ونعمه وأمره ونهييه وطرق العلم به وبأسمائه وصفاته. وفي كل ما خلقه الله وسخره حولنا للوصول إلى معرفته سبحانه ومحبته... أما التفكير فيما لم يكلف الفكر فيه. كالتفكير في كيفية ذات الرب سبحانه مما لا سبيل للعقول إلى إدراكه فقد نهانا النبي عليه الصلاة والسلام عن التفكير في ذاته سبحانه كما في الحديث « تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في ذاته...».</p>	<p>حدود التفكير</p>
<p>(1) تقوى الله سبحانه والخوف منه وترك فضول النظر والقول . (2) المداومة على تلاوة القرآن بتدبير وتمعن وتبصر. (3) المداومة على الاعتبار وتذكر الموت والآخرة ومصير الإنسان بعد هذه الحياة الفانية (4) المداومة على إعمال العقل والتأمل فيما خلقه الله (5) طلب العلم النافع من أجل الاستفادة منه ونشره بين الناس.....الخ</p>	<p>شروط مساعدة على التفكير</p>
<p>فوائد التفكير</p> <p>انقطاع (2) تكثير العلم واستجلاب المعرفة ، فالعلم النافع إذا حصل في القلب تغير حاله فانعكس ذلك على عمل الجوارح، فيزداد عمل الإنسان ويصلح حاله ويعلو شأنه . (3) ترسيخ الإيمان وتنميته إلى درجة اليقين : بالتفكير في مخلوقات الله ودراسة الظواهر المختلفة (بالبصر والبصيرة) . (4) مخافة الله والشعور برقابته ..مما يصرف المسلم عن الوقوع في المعاصي أو الجرائم قال تعالى : { وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ (135) } سورة آل عمران . (5) محبة الله سبحانه : والتي هي ثمرة التفكير المنتج للمعرفة، وهذه المحبة تحصل من التفكير في نعمه على الإنسان والتي لا تعد ولا تحصى « والنفس مجبولة على حب من أحسن إليها».</p>	

المحور الثاني: التفكير منبع الإيمان ومنار الأعمال:



المحور الثالث: نماذج للتفكير في الأنفس والأفاق:

<p>التفكير في آيات الأفاق</p>	<p>التفكير في آيات الأنفس</p>
<p>قال تعالى : { وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُؤْمِنِينَ } الذاريات الآية : 20 . ففي الكون من الآيات الناطقة بعظمة الخالق سبحانه ما لا يعد ولا يحصى ونكتفي هنا بالمثل التالي الذي يدل على دقة الله في خلق هذا الكون المذهل وللأرض ليكونا مهيبين لحياة البشرية انظر الكتاب المقرر صفحة 51 .</p>	<p>قال تعالى : { وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ } الذاريات الآية : (21) أول ما يجب على الإنسان أن يتفكر فيه هي نفسه التي بين جبينه : كيف خلقه الله ؟ ولم خلقه ؟ وما مصيره ؟ وما مظاهر الإعجاز في خلقه ؟ وقد تحدث القرآن الكريم في آيات عديدة عن خلق الإنسان ومراحل تكوينه قبل أن يتوصل إليها العلم الحديث مؤخراً. قال تعالى في سورة المومنون : { وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ (12) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (13) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَبَارَكُ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ (14) } . انظر التفاصيل في المقرر صفحة 52.</p>